المجلد (٣)، العدد (١٠)، الجزء الثاني، يناير ٢٠١٦، ص ص ١٦١ – ١٩٧

مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة وعلاقته ببعض المتغيرات
(دراسة مسحية)

إعداد

د/مجدة السيد علي الكشكي

أستاذ مشارك بقسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

أ/ لجين محمود سندي

محاضر قسم التربية الخاصة، ببرنامج الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

DOI: 10.12816/0021330

مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة مسحية)

إعداد
د/مجدة السيد علي الكشكي (*) & أ/ لجين محمود سندي (**)

DOI: 10.12816/0021330

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتم اختيار مقياس الذكاءات المتعددة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة من ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم. وأشارت النتائج إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة شيوعا لدى عينة التلاميذ، الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء الجسمي الحركي. وكشفت النتائج عن وجود فروق بين متوسطي درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج عن وجود فروق بين متوسطات درجات المقياس بأبعاده تعزى لمتغير العمر، وذلك لصالح من هم أعمارهم ١٢ سنة فما فوق. بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح الصفين الخامس والسادس الابتدائي، ووجود فروق تعزى لمتغير نوع الصعوبة، وذلك لصالح صعوبات الكتابة. في ضوء نتائج الدراسة قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والدراسات المقترحة، وكانت أبرز التوصيات تشير إلى تعديل برامج صعوبات التعلم والبرامج التربوية لجميع أفراد التربية الخاصة، من حيث تطبيق استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة عليهم لاكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم. بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمعلمات على تطبيق اختبارات الذكاءات المتعددة، وتضمينها خلال الخطة التربوية الفردية، وأخيرا بناء برامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ومن ثم تقييم تلك البرامج سنويا.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم/ الذكاءات المتعددة/ المرحلة الإبتدائية

(*) أستاذ مشارك بقسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
البريد الالكتروني: drmogeda@yahoo.com
(**) محاضر قسم التربية الخاصة، ببرنامج الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
البريد الالكتروني: Lojains@gmail.com

Level of Multiple Intelligence in a Sample of Pupils with Learning Disabilities in Public Primary Stage in Jeddah

Abstract

This study aimed to identify the level of Multiple Intelligence in a sample of pupils with learning disabilities in public primary stage in Jeddah. The findings of the study indicated that the most common multiple intelligence in the sample is logical mathematical intelligence, and bodily-kinesthetic intelligence, however musical intelligence got the least scores. The findings also revealed, differences in the level of multiple intelligences among students in favor of gender, were for male students. Moreover, differences in favor of age, were for ages 12 years and above. In addition to these results, the findings reveled differences in favor of grade levels, and were for fifth and sixth grade students. Furthermore, differences in favor of the academic disabilities, which were for students with Dysgraphia disability. Besides on its findings, the study put forward a set of suggested studies and recommendations, which claim the amendment of the special education programs, by implementing multiple intelligences' strategies on students to discover their strengths and weaknesses. Lastly, the study recommended the use of diverse learning methods, as well as curricular and non-curricular activities that suit the students' intelligences. Finally, hold yearly assessment programs to follow up with the guidance teachers for students with learning disabilities.

Key words: Learning Disabilities/ Multiple Intelligence/ Primary Stage

مقدمة

احتل مفهوم الذكاء الانساني حيزا واسعا في عمليات البحث العلمي تمثل ذلك في عدد لانهائي من الدراسات والبحوث والنظريات متعددة المناهج والأساليب التي سعت للوصول إلى تصور واضح عن طبيعة الذكاء الإنساني (العنيزات، ٢٠٠٩). بالإضافة إلى أن الذكاء يعد جزءاً طبيعياً من كل آليات السلوك الإنساني، وعلامةً على إنسانيته ووجوده لدى أفراد البشرية، لأنه خاصية وليس شيئا ظاهرا وملموسا (الإمام، ٢٠٠٦).

وبالرغم من ذلك لم يبدأ قياس الذكاء إلا في عام (١٩٠٥) عندما قدم العالم ألفرد بينيه Binet ومجموعة من زملائه مجموعة من الاختبارات التي تقيس الذكاء، فيما بعد تطورت المقاييس النفسية الخاصة بالذكاء من خلال عدة علماء مثل جالتون وكاتل ووليم شتيرن الذي ابتكر طريقة حساب نسبة الذكاء، وازدياد عدد البحوث التي تعنى بالذكاء إلى حين تطور مصطلح الذكاء إلى ذكاءات (فرج، ٢٠٠٧).

وبعد عدة سنوات توصل العالم جاردنر Gardner في عام (١٩٨٣) لنظرية الذكاءات المتعددة وقام بتطويرها بعد ذلك، حتى توصل إلى نظرية تختلف اختلافاً جذرياً عن النظريات التقليدية في نظريات الذكاء، لأنه يرى أن الذكاء ينبغي أن يتضمن كفاية عقلية إنسانية تتكون من مجموعة من مهارات حل المشكلات تمكن صاحبها من حل المشكلة أو مواجهة الصعوبات وأن يبدع، لترسى بذلك الأساس لاكتساب معرفة جديدة. (جاردنر، ٢٠٠٤).

ومهمة المعلم هي السعي للكشف عن الأسلوب الأمثل الذي يتعلم من خلاله التلميذ، ومن ثم توظيف هذا الاسلوب في عملية تعلمه، حتي يغدو التعلم خبرة وتجربة نافعة، يمارسها المتعلم وهو يشعر بالثقة والقدرة، والكفاية لتحقيق الهدف الأسمي من التعلم (مخيمر، ٢٠١٥).

بناء على ذلك يمكننا قبول فكرة أن الأفراد ذكاؤهم يختلف عن بعضهم البعض، بحيث يمكننا أن نشير إلى أحدهم على أنه شخص ذكي أو أقل ذكاءً بدون تحديد معنى حرفي للذكاء، ففي أغلب الأحيان يقوم المعلمون بالإشارة إلى أحد التلاميذ بأنه ذكي لأنه قادر على رئاسة الصف الدراسي، أو أن يكون محبوباً بين زملائه أو مجتهداً في دراسته (نوفل، ٢٠١٠).

نتيجة لذلك الاختلاف يجب الاهتمام بالفروق الفردية في الذكاء لدى أفراد المجتمع، خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى رعاية وطرق تدريس مختلفة عن العاديين، ومن هؤلاء الأفراد ذوي صعوبات التعلم الذين تظهر لديهم الصعوبات بمظاهر كثيرة ودرجات مختلفة وأسباب متعددة. فذوي صعوبات التعلم منتشرون في مدارس التعليم الابتدائية في كل أرجاء المملكة العربية السعودية، وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بتقديم أفضل الخدمات لهم بما يتناسب مع احتياجاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية، حيث تم إعداد أول برنامج لصعوبات التعلم عام ١٤١٧/١٤١٦هـ، بالإضافة إلى استحداث مركز إشرافي على خدمات صعوبات التعلم المنتشرة في أرجاء المملكة (الادارة العامة للتربية الخاصة).

كما توضح نتائج بعض الدراسات والبحوث بأن كل الثقافات والمجتمعات يوجد بها أطفال يبدو أن ذكاءهم طبيعي ومع ذلك فإنهم يواجهون صعوبات شديدة في تعلم اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب. فتختلف خصائص ذوي صعوبات التعلم من فرد لآخر فبعضهم تظهر لديهم اضطرابات اللغة تبدو في هيئة تأخر الكلام في مرحلة ما قبل المدرسة، ويمكن أن تبدو أيضا في هيئة مشكلات في القراءة قد تظهر في مرحلة التعليم الأساسي، وصعوبات في الرياضيات ومشكلات الانتباه التي تظهر لدى معظم تلاميذ صعوبات التعلم، ومشكلة الكتابة في المرحلة الثانوية (Learner J.,2003).

لذلك نجد أن ما يتم تكييفه من مناهج لتلاميذ صعوبات التعلم تركز فقط على استخدام الذكاء اللفظي اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي أي تحديدا عسر القراءة وعسر الحساب. ومن خلال الدراسة الحالية سيتم التعرف على مستويات أخرى من الذكاءات كالذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني، والذكاء الوجودي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي من خلال تطبيق اختبار الذكاءات المتعددة على تلاميذ صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية، ومقارنة مستويات الذكاءات المتعددة وفق متغيرات الجنس والعمر، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة.

مشكلة الدراسة

مازال المعلمون يستخدمون الطرق التقليدية في التعليم من خلال استخدام السبورة، والأقلام، والدفاتر، والتلقين، والأسئلة المباشرة، وهذا الأمر يجعلنا نقف أمام هذه الطرق التي لا تركز على أنماط التعلم لدى هؤلاء التلاميذ أو أنواع ذكاءاتهم المختلفة، فأهتم الباحثون بأهمية استخدام طرق التدريس المتنوعة داخل الصفوف الدراسية بناء على الفروق الفردية بين التلاميذ (المحاسنة، ٢٠١٣).

وينظر بعض الباحثين إلى أهمية تعليم التلاميذ بالطريقة التي تناسبهم، أي بالطريقة المفضلة لديهم لتتم العملية التعليمية بطريقة جيدة. فاستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة أدت إلى ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ العاديين عامة وتلاميذ صعوبات التعلم خاصة، الذين تتطلب الاستراتيجيات المستخدمة معهم الإحاطة بعنصرين أساسيين:

الأول: أن يتم بناء الاستراتيجيات التعليمية بطريقة فردية، أي أن يكون لكل تلميذ برنامج تدريسي فردي، أما العنصر الثاني: أن يقوم المعلم بتحديد مستوى التلميذ في التحصيل الدراسي (العنيزات، ٢٠٠٩). ومن خلاله يتم تحديد البرنامج الخاص، لذا يجب على المعلم معرفة أنماط وأشكال الذكاء للتلاميذ قبل البدء في التدريس. إضافة إلى أن الذكاء ليس نمطاً واحداً وإنما أنماط متعددة، حيث أن جاردنر يرى أن الذكاء لا يقل عن ثمانية أنماط وهي الذكاء اللفظي/اللغوي، والذكاء المنطقي/الرياضي، والذكاء البصري/المكاني، والذكاء الموسيقي/الايقاعي، والذكاء الجسمي/الحركي، والذكاء الإجتماعي، وذكاء التعرف على الذات، والذكاء المتعلق بالطبيعة (الظاهر، ٢٠١٢).

فتكمن مشكلة الدراسة في أن التعليم بالمدراس لم يهتم بقدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اللذين لديهم ذكاءات متعددة، والتي قد تظهر بوضوح في مجالات مختلفة مثل الرسم، والتربية البدنية، والتمثيل، والموسيقى، وهذا الأمرجعل من الضروري الاهتمام بهذه الفئة والحرص على معرفة أنماط الذكاءات المتعددة لديهم لتوفير أفضل خدمات تساعدهم على تخطي صعوباتهم (جروان، ٢٠١٢). فيتم استسقاء مشكلة الدراسة من مصادر مهمة منها

الأدبيات، الدراسات السابقة، الدراسة الإستطلاعية أو الإستكشافية، توصيات المؤتمرات، خبرة الباحث، الميدان التعليمي والتربوي ومتغيراته ووو غيرها.

في ضوء ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

السؤال الرئيس: **ما مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيس عدداً من التساؤلات الفرعية كما يلي:

١-ما أكثر أنواع الذكاء شيوعا لدى عينة الدراسة؟

٢-هل توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات (الجنس، والعمر، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مايلي:

١-مستوى الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة.

٢-أكثر أنواع الذكاء شيوعا لدى عينة الدراسة.

٣-الفروق بين متوسطات درجات الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات (الجنس، والعمر، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة).

أهمية الدراسة

تبحث الدراسة الحالية في مستويات الذكاءات المتعددة لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام الابتدائية وبالتالي تحدد أحميتها في أنها قد تسهم في الجوانب الآتية:

١- إثراء المكتبة العلمية بنتائجها.

٢- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق استراتيجيات الذكاءات المتعددة أثناء تعليم ذوي صعوبات التعلم.

٣- معرفة مستويات وأنواع الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٤- تفيد نتائج الدراسة الحالية المرشدين في التعامل مع ضعف أحد عناصر الذكاءات المتعددة عن طريق ارشاد التلاميذ نحو طرق جديدة لتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في الأمور الحياتية قبل الدراسية.

٥- تفيد معلمي صعوبات التعلم بالمدارس للكشف عن الذكاءات المتعددة لدى تلاميذهم من ذوي صعوبات التعلم.

٦- تلفت انتباه المسؤولين إلى أن التعليم من خلال الذكاءات المتعددة قد يساعد تلاميذ صعوبات التعلم على تخطي مشكلاتهم الدراسية.

المصطلحـــــات

تشتمل الدراسة الحالية على المفاهيم الأساسية التالية:

١- صعوبات التعلم **Learning Disabilities**

يمكن تعريف صعوبات التعلم بأنه مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تظهر من خلال صعوبات ملحوظة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، والكلام، والتبرير المنطقي، والقدرات الرياضية. وتتميز هذه الاضطرابات بأنها جوهرية بالنسبة للفرد. ومن الممكن أن تعزى هذه الاضطرابات إلى خلل في النظام المركزي العصبي ويمكن أن تحدث عبر مدى الحياة. وبالنسبة للمشاكل في سلوكيات تنظيم الذات، والتفاعل الاجتماعي، والإدراك الإجتماعي قد تكون موجودة مع صعوبات التعلم، ولكنها لا تؤدي بنفسها إلى صعوبات التعلم.

ولا يشتمل هذا المصطلح الأشخاص الذين يواجهون مشكلات تعليمية والتي هي نتيجة إعاقة سمعية، أو بصرية، أو حركية، أو عقلية، أو انفعالية، أو نتيجة للحرمان الثقافي أو الاقتصادي (عبدالله وآخرون، ١٤٣٠).

٢- الـذكـاء **Intelligence**

عرف جاردنر الذكاء على أنه القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية، والقدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات، وانتاج وإبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة (العنيزات، ٢٠٠٩).

٣- الذكاءات المتعددة **Multiple Intelligence**

عرف جاردنر الذكاءات المتعددة على أنها بنية معقدة مكونة من عدة أنواع من القدرات المنفصلة عن بعضها البعض، ولكل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء، وهي عبارة عن قدرة معرفية يمكن اكتسابها وتنميتها من قبل الافراد وتقاس باختبارات محددة (المحاسنة، ٢٠١٣).

وإجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المعلم/المعلمة من خلال استجابات التلاميذ على مقياس الذكاءات المتعددة الذي سوف يستخدم في الدراسة الحالية.

وبالإضافة إلى ذلك قدم جاردنر تعريفاً لكل نوع من أنواع الذكاءات السبع على النحو التالي:

١- **الذكاء اللغوي اللفظي Linguistic intelligence:** هو النظام العقلي المسئول عن كل شيء يتعلق بالكلمات، فهو يمكنك من تذكرها وفهمها والتفكير فيها والتحدث بها وقراءتها وكتابتها (بوطه، ٢٠١٢).

٢- **الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligence:** هو القدرة على تحليل المشكلات استنادا إلى المنطق، والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وتفحص المشكلات والقضايا بشكل منهجي، والقدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية ذات التعقيد العالي، من خلال وضع الفرضيات وبناء العلاقات المجردة التي تتم عبر الاستدلال بالرموز (نوفل، ٢٠١٠).

٣- **الذكاء المكاني Spatial Intelligence:** القدرة على إدراك وابتكار وإعادة ابتكار الصور والأخيلة، ولديهم بصيرة نافذة للتفاصيل البصرية حتى وإن كانت طفيفة

ويستطيعون رسم الأفكار باستخدام الرسوم البيانية والجداول، ويمكنهم تحويل الكلمات والانطباعات إلى تصورات عقلية.

٤- **الذكاء الموسيقي Musical Intelligence**: هو القدرة على انتاج اللحن والايقاع بالإضافة إلى القدرة على فهم وتقييم وتكوين آراء عن الموسيقى، وإبداع التعبير الموسيقي والحساسية لكل أنواع الأصوات والإيقاع الغير اللفظي في الأصوات.

٥- **الذكاء الجسمي الحركيBodily-Kinesthetic Intelligence**: هي القدرة على الامساك بالأشياء أو القيام بحركات جسدية دقيقة يشعرون من خلالها بالراحة النسبية، بالإضافة إلى الاستمتاع بالتحديات والمهن الجسدية (ماسون، ٢٠٠٦).

٦- **الذكاء الاجتماعي التفاعلي Interpersonal Intelligence**: هو القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيحاءات والمؤشرات المختلفة التي تؤثر في العلاقات الإجتماعية.

٧- **الذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal Intelligence**: هو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويكون ذلك بالوعي بالحالات المزاجية والنوايا والدوافع والرغبات والقدرة على الضبط الذاتي والفهم والاحترام الذاتي وهي الوصول إلى حالة من التوازن بين المشاعر الداخلية والضغوط الخارجية (العنيزات، ٢٠٠٩).

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** عينة من المدارس الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات مدارس التعليم الابتدائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

فيما يلي سيتم عرض الإطار النظري الذي سيتناول مفهوم الذكاءات المتعددة ومعاييرها، وأنواعها، والعوامل المؤثرة على نموها، والأهمية التربوية، وأسس ومبادئ النظرية، والأهمية التربوية.

مفهوم الذكاءات المتعددة

يذكر جاردنر (١٩٨٣) في كتابه أطر العقل بأن المفهوم الجديد للذكاءات المتعددة عبارة عن إمكانات عصبية يمكن تنشيطها وتنميتها و التي تتوقف على القيم الثقافية والفرص المتاحة والقرارات الشخصية المتخذة من قبل الأشخاص والقائمين على التربية. وتتكون نظرية الذكاءات المتعددة في الأساس من سبعة أنواع من الذكاء إلا أن جاردنر أضاف ذكاءين ليصبحوا تسعة هي: الذكاء اللغوي/اللفظي، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء الشخصي/الذاتي، الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي، الذكاء الجسمي/الحركي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الإجتماعي/ التفاعلي، والذكاء
الطبيعي، والذكاء الوجودي (جاردنر، ٢٠٠٤).

النظريات المفسرة للذكاء

احتل قياس الذكاء الانساني اهتمام الباحثين والعلماء منذ بداية ظهوره عام ١٩٠٥م على يد العالم بينيه Benet الذي تناول الذكاء من مفهوم واحد فقط أي على القدرة العامة للأفراد ولم يتناول مكونات النشاط العقلي (العنيزات، ٢٠٠٩). فيما بعد تم تطوير وتحديث موضوع الذكاء تدريجيا من خلال استخراج نظريات تقوم على تفسيره. وأن نظرية الذكاءات المتعددة ليست أول نموذج يتناول فكرة الذكاء، فقد وجدت نظريات ذكاء منذ العصور القديمة. و تلاحظ الباحثة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بالذكاءات المتعددة، انه يمكن عرض نظريتي ثرستون و ثورندايك التي تناولت الذكاءات بإيجاز فيما يلي:

نظرية ثورندايك Multifactor Theory

يعتقد العالم ثورندايك Thorndike بأن الذكاء عبارة عن عدة قدرات خاصة مرتبطة ببعضها البعض، وينظر أيضا على أن هناك عوامل متعددة تكون النشاط العقلي. بالإضافة إلى أنهقام بتمييز ثلاث أنواع من الذكاءات أو القدرات العقلية وهي كالتالي:

- **الذكاء المجرد:** هي عبارة عن قدرة الفرد على فهم ومعالجة تلك الأفكار التي يفكر بها من خلال تمييزه للمعاني والرموز والجردات.
- **الذكاء الميكانيكي أو المادي:** هي قدرة الفرد على استخدام ذكاءه في معالجة الموضوعات المادية والأشياء ويمكن تمييز هذا النوع من الذكاء من خلال المهارات اليدوية.
- **الذكاء الإجتماعي:** هي قدرة الفرد على التعامل والتواصل والتفاهم مع الآخرين (نوفل، ٢٠١٠).

ذو يتضح من نظرية ثورندايك أنها تفسر وجود قدرات متعددة لدى الأفراد، وتلخصت في ثلاث قدرات متفرعة من القدرات الخاصة بالذكاءات المتعددة وهي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الإجتماعي. وهذه الذكاءات تتشابه من حيث طبيعة استخدامها لمعالجة المشكلات أو المواقف، كما وضح جاردنر أن الذكاءات المتعددة تستخدم في الحياة اليومية لحل المشكلات بطرق مختلفة. وترى نظرية ثورندايك أن الذكاء عبارة عن حصيلة عوامل متعددة تعمل مع بعضها البعض مما ربط معنى الذكاء في الحياة اليومية.

نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence Theory

قامت نظرية الذكاءات المتعددة بتوسيع مفهوم الذكاء البشري الذي توصل إليه العلماء، حيث أنها فسرت الذكاء بأن له علاقة ارتباط بينه وبين الاطار الطبيعي والاجتماعي الذي ينتمي له الأفراد، وليس فقط عوامل عصبية مرتبطة بالدماغ. فالكفاءة الاجتماعية، وحل المشكلات، والقدرة على الانتاج، واختراع ما هو جديد، يعتبر بصمة إيجابية في حياة كل فرد بحيث أنها تعتبر أشكالا جديدة من الذكاء، ولا تقاس باختبارات الذكاء.

جاء العالم جاردنر لينظر إلى الذكاء المتعدد بنظرة تحليلية، وأشار بأنها عبارة عن مجموعة من القدرات التي تؤدي إلى بناء الخبرات، ومن ثم تؤدي إلى حل المشكلات. وقام العالم جاردنر بوضع نظرية مخالفة للاعتقاد السائد بأن هناك ذكاءً واحداً، وقام بتأسيس نظريته بناء على درجات اختبار الأفراد لقدراتهم العقلية، التي استنتج من خلالها وجود قدرات خارقة، مقارنة بدرجاتهم المتوسطة والأقل من المتوسطة على اختبار الذكاء. مما جعله يفكر أن الذكاء عبارة عن قدرات عقلية منفصلة أو كما سميت بالذكاءات المتعددة (نوفل، ٢٠١٠).

قام هاورد جاردنر ١٩٨٣ بوضع نظرية للذكاءات المتعددة تشير بوجود سبعة أنواع من الذكاءات وهي: الذكاء اللغوي/ اللفظي، الذكاء المنطقي/ الرياضي، الذكاء الشخصي/ الذاتي، الذكاء الموسيقي/ الإيقاعي، الذكاء الجسمي/الحركي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الإجتماعي/ التفاعلي، وأضاف عام ١٩٩٥م نوعا ثامنا وسمي بالذكاء الطبيعي، ثم قدم عام ١٩٩٩م الذكاء التاسع وهو الوجودي (بوطة، ٢٠١٢).

ويرى نوفل (٢٠١٠) أن عرض النظريات المفسرة للذكاء وتعددها يعتبر أمراً طبيعياً بسبب تطور العلم واختلاف خصائص البشر، فبالتالي فإن عرض النظريات المفسرة لا يعتبر أحدها صحيحة والأخرى خاطئة، ولكننا ننظر إليها على أنها أبواب مختلفة للنظر إلى الذكاء الانساني. وتقوم هذه النظريات على تفسير أنواع الذكاءات المختلفة التي يتم اكتشافها على مر السنين، ومن ثم يتم توظيفها لبناء مناهج لدراسة ظاهرة الذكاء، وبالتالي استخلاص نظريات جديدة.

الدراسات السابقة

قام المحاسنة (٢٠١٣) بدراسة مؤشرات الذكاءات المتعددة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في عدة مدارس بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من ١١٤ تلميذ من ذوي صعوبات التعلم مقسمين إلى ٦٥ من الذكور و٤٩ من الإناث وأوضحت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة الذكاء لدى جميع أفراد العينة، وارتفاع نسبة الذكاء الجسدي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي والمكاني وجاء في المرتبة الأخيرة الذكاء

الموسيقي. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة لمؤشرات الذكاءات المتعددة لدى ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في الذكاء الطبيعي والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء اللغوي، مع وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي.

وقام يوكسيل Yuksel (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم بين ٧-٩ سنوات بالمرحلة الابتدائية وذلك تبعا لمتغير الصف الدراسي والجنس ونوع الصعوبة. وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦ تلميذا من الصفوف الأولى والثانية والثالثة الابتدائية منهم ٨٣ تلميذا من ذوي صعوبات التعلم و٨٣ من التلاميذ العاديين، وتلخصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين التلاميذ في الذكاء الإجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي والعمر ونوع الصعوبة، ووجود فروق ذات دلالة بين التلاميذ في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

وأجرى الخصاونة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على تطور القدرة المكانية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمنطقة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتعرف على الفروق بين الأداء على اختبارات القدرة المكانية وعلاقتها بمتغير الصف الدراسي ونوع الصعوبة التعليمية والجنس. وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ تلميذا وتلميذة من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس مدينة حائل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين درجات التلاميذ على اختبار القدرة المكانية لفاندنبرغ Vandenberg تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ووجود فروق بين درجات التلاميذ على اختبار القدرة المكانية تبعا لمتغير الصعوبة التعليمية لصالح التلاميذ ذوي صعوبات الحساب، بالإضافة إلى وجود فروق دالة بين درجات التلاميذ على اختبار القدرة المكانية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

هدفت دراسة البلاونة وحمزة (٢٠١٢) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ تلميذا تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أنواع الذكاءات المتعددة المتوافرة هي

الذكاءات الاجتماعية، والشخصية، والرياضية، وأخيرا الذكاء اللغوي اللفظي. كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة في الذكاءات المتعددة لصالح المجموعة التجريبية مع تفوق هذه المجموعة في مقياس الاتجاه نحو على المجموعة الضابطة.

وأجرى سليمان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي الأزهري. وتكونت العينة من ٢٥ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروقاً ذات دلالة احصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين في نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ترجع إلى استخدام التدريس القائم على الذكاءات المتعددة.

وهدفت دراسة بنهان (٢٠١٠) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من ٨٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في الذكاءات السبع لذوي صعوبات التعلم باختلاف الجنس ومستوى حدة الصعوبة، بينما وجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الذكاءات السبع.

كما قامت شلبي (٢٠٠٩) بدراسة الفروق في الذكاءات المتعددة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من ٢٥٣ تلميذ وتلميذة ١٣٢ من ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث و١٣٠ من أقرانهم العاديين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقاً بين متوسطات درجات كل من ذوي صعوبات التعلم والعاديين على مقياس الذكاءات المتعددة في كل من الذكاء الحركي والذكاء الطبيعي وذلك لصالح ذوي صعوبات التعلم. ووجود فروقاً ذات دلالة في مستوى الذكاءات المتعددة لصالح الذكور من ذوي صعوبات التعلم في كل من الذكاء الموسيقي، والرياضي المنطقي، والبصري المكاني، والحركي، أما بالنسبة للذكاء الشخصي فقد كان لصالح الإناث.

وأجرت كيكاس وآخرون .Kikasetal (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المهارات اللفظية لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم وأقرانهم من التلاميذ العاديين بالمدارس الابتدائية، وتكونت العينة من ٢٥١ تلاميذا من الصف الثاني والرابع الابتدائي ١٦٣ من التلاميذ العاديين ٨٨ من ذوي صعوبات التعلم اختبارات تحديد معاني، وتصنيف، وتبرير، وحفظ الكلمات تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح التلاميذ العاديين، ووجود فروق ذات دلالة على أداة الدراسة في المهارات اللفظية بين التلاميذ لصالح التلاميذ العاديين.، وخلصت النتائج إلى وجود فروق بين نتائج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في اختبارات تحديد معاني، وتصنيف، وتبرير، وحفظ الكلمات تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح التلاميذ العاديين، ووجود فروق ذات دلالة على أداة الدراسة في المهارات اللفظية بين التلاميذ لصالح التلاميذ العاديين.

كما هدفت دراسة تيميز وكيراز Temiz & Kiraz(٢٠٠٧) إلى التعرف على تأثير تطبيق برنامج مبني على نظرية الذكاءات المتعددة على تعليم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦ تلميذا من الصف الأول الابتدائي حيث طبق عليها البرنامج. وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين الاختبار القبلي والبعدي على أداة الدراسة لصالح الاختبار البعدي.

وأعد بورمان وإيفانس Burman & Evans (٢٠٠٣) بدراسة تهدف إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة من خلال استخدام استراتيجيات تعتمد على الذكاءات المتعددة، والتعرف على أثر هذه الاستراتيجيات على زيادة تفاعل وتواصل الوالدين مع المدرسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الثاني الابتدائي حيث طبق عليهم الاختبار القبلي لمهارات القراءة، وتم اختيار عينة قصدية من ٢٧ تلميذا من ذوي التحصيل المنخفض في مهارات القراءة وأُجرِي مسح على آبائهم لمعرفة وعيهم بالمشكلات القرائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع

نسبة نجاح التلاميذ على الاختبار التحصيلي للقراءة بعد تطبيق البرنامج، وارتفعت نسبة مشاركة الوالدين في البرامج التعليمية لأبنائهم.

التعليق على الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت كلا من الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم حيث هدفت دراسات البلاونة وحمزة (٢٠١٢) إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات التدريس من خلال استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في التأثير على تحصيل التلاميذ، أما دراساتبورمان وإيفانس (٢٠٠٣)، و تيميزوكيراز (٢٠٠٧) فقد تناولت التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وتناولت دراسات المحاسنة (٢٠١٣)، وبنهان (٢٠١٠)، وشلبي (٢٠٠٩) اتجاها آخرا فقد هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم و تأثيرها على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التحصيل الدراسي، والفهم القرائي، وفعالية الذات، وفن الاستماع والتحدث، ومهارات القراءة.

تعددت الأدوات المطبقة على عينة الدراسات، التي قسمت بعضها في الدراسات التجريبية إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، بالإضافة إلى استخدام الاختبارات التحصيلية واختبارات تحليلية أخرى وقوائم المهارات كما في دراسات البلاونة وحمزة (٢٠١٢)، وسليمان (٢٠١١). وتناولت دراسات أخرى أدوات قياس مؤشرات الذكاءات المتعددة ومقياس التقدير الشخصي لصعوبات التعلم مثل دراسات المحاسنة (٢٠١٣)، والخصاونة (٢٠١٣)، وبنهان (٢٠١٠)، وشلبي (٢٠٠٩)، ويوكسيل (٢٠١٣).

واتفقت عينات الدراسات السابقة مع عينة الدراسة الحالية حيث طبقت المقاييس على عينة من تلاميذ صعوبات التعلم بالمراحل الابتدائية من الذكور والإناث، ومقارنة نتائجهم وفقا لمتغيرات الجنس ونوع الصعوبة والعمر كما في دراسات المحاسنة (٢٠١٣)، وبنهان (٢٠١٠).

اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة مع نتائج الدراسات الأخرى التي تلخصت نتائجها في عدم وجود اختلاف في مستويات الذكاءات المتعددة لدى ذوي صعوبات التعلم باختلاف الجنس ومستوى حدة الصعوبة كما في دراسات المحاسنة (٢٠١٣)، وبنهان (٢٠١٠)، والتي اختلفت مع نتائج دراسة شلبي (٢٠٠٩) التي تلخصت في ارتفاع مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة الذكور.

الطـــريقـــة والإجـــراءات

أولا: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة، ويقوم المنهج المسحي على تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة. ويتميز المنهج الوصفي المسحي بالواقعية، حيث أنه يقوم بالتعبير كماً وكيفاً للظاهرة ، وتفسيرها من أجل التوصل إلى فهم وتحليل ظاهرة الدراسة (النهاري و السريحي، ٢٠٠٩).

ثانيا: العينة

تم اختيار العينة الممثلة لتلاميذ صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بجدة بطريقة عشوائية، وعددها ٢٠٠ فردا منهم ١٠٠ تلميذ و ١٠٠ تلميذة من تلاميذ صعوبات التعلم تم سحبهم من مدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بمدارس جدة، ويمكن تفسير هذا العدد المحدد من العينة إلى قلة عدد تلميذات صعوبات التعلم بالمدارس عن ٣٥٠ تلميذة، وتتراوح أعمار عينة الدراسة بين ٨ إلى ١٣ سنة. ويوضح الجدول التالي رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لبعض الخصائص الديموغرافية وهي الجنس، والصف الدراسي، والعمر، ونوع الصعوبة الأكاديمية:

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب بعض الخصائص

المتغيرات	الفئات	الجنس				العدد الكلى
		عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	
الصف الدراسي	الصف الثالث الابتدائي	٤١	٢٠.٥٪	٣٦	١٨.٠٪	٧٧
	الصف الرابع الابتدائي	١٢	٦.٠٪	٢٢	١١.٠٪	٣٤
	الصف الخامس الابتدائي	٢٢	١١.٠٪	٢٦	١٣.٠٪	٤٨
	الصف السادس الابتدائي	٢٥	١٢.٠٪	١٦	٨.٠٪	٤١
العمر	٨-٩ سنوات	٣٦	١٨.٠٪	٣٠	١٥.٥٪	٦٧
	١٠-١١ سنة	٣١	١٠.٠٪	٥٢	٢٥.٥٪	٨٣
	١٢ سنة فما فوق	٣٣	٢٢.٠٪	١٨	٩.٠٪	٥١
نوع الصعوبة الأكاديمية	صعوبات في القراءة Dyslexia	٥٥	٢٧.٠٪	٣٦	١٨.٠٪	٩١
	صعوبات في الكتابة Dysgraphia	٢٧	١٣.٥٪	٣٧	١٨.٥٪	٦٤
	صعوبات في الحساب Dyscalculia	١٨	٩.٠٪	٢٧	١٣.٥٪	٤٥

ثالثا: أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم اختيار اختبار الذكاءات المتعددة للعالم مكنزي McKenzie الذي يقيس تسعة أنواع من الذكاءات المتعددة وفقا لنظرية جاردنر، والمترجم من قبل الباحثين علاونة وبلعاوي (٢٠١٠)، ويقيس هذا الاختبار الذكاءات التالية: الذكاء الطبيعي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المنطقي/ الرياضي، والذكاء الوجودي، والذكاء التفاعلي/ الاجتماعي، والذكاء الجسمي/ الحركي، والذكاء اللغوي/ اللفظي، والذكاء الذاتي/ الشخصي، والذكاء المكاني/البصري.

وقد اتبع الباحثان عدة اجراءات للتحقق من صدق الاداة تمثلت في صدق المحتوى، وصدق المحكمين، والصدق العاملي. وتوصلت نتائج صدق الأداة إلى إجراء تعديلات على ٤٧ فقرة من فقرات المقياس. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٣٨و٠.٨٥. وتم استخراج دلالات الثبات من خلال تطبيق طريقة الاعادة الي بلغت ٠.٨٧، وطريقة التجزئة النصفية التي بلغت ٠.٩٢، ومعامل ألفا كرونباخ ٠.٩١ من خلال استجابات التلاميذ على العينة الاستطلاعية.

وتكون الاختبار من ٩٠ عبارة موزعة على تسعة أنواع من الذكاءات، ١٠ عبارات لكل ذكاء يقوم المعلم و المعلمة بالإجابة عليها مع التلاميذ، وبتم وضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تعبر عن التلاميذ، وإشارة (✗) أمام العبارة التي لا تعبر عن التلاميذ. ويتم تقدير نتائج الاستجابات من خلال وضع درجات كل ذكاء كبعد مستقل، لعدم وجود درجة كلية للقائمة، وقد تم اختيار قائمة اختبار الذكاءات المتعددة لتميزها بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة في البيئة العربية، وكذلك مناسبتها لتلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. والجدول التالي يوضح ٩ أبعاد للاختبار:

جدول (٢)
أبعاد اختبار الذكاءات المتعددة

م	الأبعـــــاد	عـــــدد البنـــــود
١	الذكاء الطبيعي	١٠
٢	الذكاء الموسيقي	١٠
٣	الذكاء المنطقي /الرياضي	١٠
٤	الذكاء الوجودي	١٠
٥	الذكاء التفاعلي/الاجتماعي	١٠
٦	الذكاء الجسمي /الحركي	١٠
٧	الذكاء اللغوي/اللفظي	١٠
٨	الذكاء الذاتي /الشخصي	١٠
٩	الذكاء المكاني/ البصري	١٠
	المجموع	**٩٠**

وللتحقق من صدق وثبات الاختبار على عينة الدراسة الحالية تم تطبيق التالي:

التحقق من الشروط السيكومترية لمقياس الذكاءات المتعددة في الدراسة الحالية:

أ) صـــــدق الاختبـــــار

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاءات المتعددة لقياس الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة، وتم توزيع العينة الاستطلاعية وفقا للجنس والصف الدراسي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)
توزيع العينة الاستطلاعية تبعا للجنس والصف الدراسي

الصـــف	الجنـــس			
	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية
الصف الثالث الابتدائي	٤	٪٢٦.٧	٨	٪٥٣.٣
الصف الرابع الابتدائي	١	٪٦.٧	٢	٪١٣.٣
الصف الخامس الابتدائي	٧	٪٤٦.٧	١	٪٦.٧
الصف السادس الابتدائي	٣	٪٢٠.٠	٤	٪٢٦.٧

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). والجدول التالي يوضح صدق أداة الدراسة:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات أبعاد

مقياس الذكاءات المتعددة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد / الفقرة	الذكاء الطبيعي	الذكاء الموسيقي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء الوجودي	الذكاء التفاعلي/ الاجتماعي	الذكاء الجسمي/ الحركي	الذكاء اللغوي/ اللفظي	الذكاء الذاتي/ الشخصي	الذكاء المكاني/ البصري
١	٠,٥٤**	٠,٤١*	٠,٣٨*	٠,٦٠**	٠,٤٩**	٠,١٦	٠,٥٠**	٠,٤٧**	٠,٢٠
٢	٠,٦٢**	٠,٤٤*	٠,٥٩**	٠,٦٥**	٠,٦٦**	٠,٤٤*	٠,٥٧**	٠,٣٠	٠,٤٩**
٣	٠,٦٩**	٠,٤٩**	٠,٤٩**	٠,١٩	٠,٥٨**	٠,٤٠*	٠,٨٠**	٠,٤٦*	٠,٤٦*
٤	٠,١٧	٠,٧١**	٠,٣٦*	٠,٥٤**	٠,٤٣*	٠,٤٨**	٠,٧١**	٠,٤٧**	٠,٤٤*
٥	٠,٠٥	٠,٦٣**	٠,٥٧**	٠,٦٨**	٠,٧٤**	٠,٤٩**	٠,٨١**	٠,٦٩**	٠,٤٤*
٦	-٠,٠٢	٠,٦٣**	٠,٥٨**	٠,٦٠**	٠,٥٩**	٠,٣٩*	٠,٤٤*	٠,٨٧**	٠,٥١**
٧	٠,٠٠	٠,٥٣**	٠,٥٨**	٠,٧٥**	٠,٣٧*	٠,٥٧**	٠,٧٥**	٠,٢٣	٠,٥٩**
٨	٠,٥٨**	٠,٥٢**	٠,٣٦*	٠,٥٦**	٠,١٨	٠,٦٤**	٠,٤٢*	٠,٤٥*	٠,١٩
٩	٠,٥٩**	٠,٥٧**	٠,٥٨**	٠,٧٥**	٠,٧٢**	٠,٦٤**	٠,٦٨**	٠,٧٦**	٠,٥٤**
١٠	٠,٥٤**	٠,٦٦**	٠,٥٢**	٠,٦١**	٠,٦٠**	٠,٥٦**	٠,٧٩**	٠,٧٨**	٠,٦٤**

* دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

من جدول (٤) يتبين أنه تم حذف الفقرات ٤، ٥، ٦، ٧ من بعد الذكاء الطبيعي، والفقرة ٣ من بعد الذكاء الوجودي، والفقرة ٨ من بعد الذكاء التفاعلي الاجتماعي، والفقرة ١ من بعد الذكاء الجسمي الحركي، بالإضافة إلى فقرتي ٢ و٧ من بعد الذكاء الذاتي الشخصي، وفقرة ١ و٨ من بعد الذكاء المكاني البصري، لأن معاملات ارتباط الفقرات السابق ذكرها بالبعد الذي تنتمي إليه ضعيفة. وترتبط العبارات الأخرى بدرجة عالية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما أن معاملات الارتباط لهذه العبارات دالة معنويا عند مستوى ٠.٠١ و ٠.٠٥، وهذا يدل على أن العبارات داخل الأبعاد متسقة مع بعضها البعض.

ب) ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات أبعاد الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية من خلال تطبيق معادلة سبيرمانوجتمان كما هو موضح في الجداول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
الذكاء الطبيعي	٠.٤٢	٠.٣٣	٠.٣٢
الذكاء الموسيقي	٠.٧٥	٠.٥٩	٠.٥٨
الذكاء المنطقي /الرياضي	٠.٦١	٠.٤٦	٠.٤٦
الذكاء الوجودي	٠.٨٠	٠.٨٥	٠.٨٤
الذكاء التفاعلي/الاجتماعي	٠.٧٣	٠.٥٥	٠.٥٤
الذكاء الجسمي /الحركي	٠.٦١	٠.٤٣	٠.٤٢
الذكاء اللغوي/اللفظي	٠.٨٥	٠.٨٧	٠.٨٧
الذكاء الذاتي /الشخصي	٠.٧٦	٠.٧٨	٠.٧٥
الذكاء المكاني/ البصري	٠.٥٧	٠.٦١	٠.٦
الثبات الكلي للأداة	٠.٩٣	٠.٧٧	٠.٧٥

ويتضح من الجدول (٥) أن قيمة الثبات الكلي لاختبار الذكاءات المتعددة باستخدام ألفا كرونباخ قد بلغت ٠.٩٣، وبلغت قيمة التجزئة النصفية لثبات الاداة باستخدام معامل سبيرمان براون ٠.٧٧، وباستخدام جتمان للتجزئة النصفية بلغت ٠.٧٥، وهذا يدل على أن الاختبار ذو معامل ثبات عال، مما يطمئن الباحثة على مصداقية مقياس الذكاءات المتعددة.

ومما سبق تم التحقق من صدق وثبات الاختبار، وبأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية، مما يجعل الباحثة على ثقة تامة بصحة الاختبار وصلاحيته لجمع البيانات اللازمة لمناقشة فروض الدراسة.

ج) طـريقـة التصحيـح

لقد خصصت لكل بعد من الأبعاد عشر فقرات، يتم تدوين استجابات التلميذ/التلميذة من قبل المعلم/ المعلمة من خلال وضع اشارة (✓) أو (✗)، حيث تقدر بدرجة في حالة انطباق مضمون الفقرة، و درجة صفر إذا لم تنطبق. ثم يتم جمع الأعداد المكتوبة مقابل كل فقرة لكل بعد وتضرب النتيجة في ١٠ لتصبح العلامة القصوى من ١٠٠ في كل بعد. بحيث تكون الدرجات محصورة بين (١٠-١٠٠)، وتفسر الدرجات لكل بعد بين (١٠-٤٠) إلى انخفاض امتلاك التلميذ/ التلميذة لهذا النوع من الذكاء، ومن (٥٠-٦٠) يمكن تفسيرها على أنه لدى الفرد درجة متوسطة لهذا النوع من الذكاء، وأخيرا تشير درجة (٧٠-١٠٠) إلى امتلاك الفرد لدرجة عالية من هذا النوع من الذكاء.

إجـــراءات الـــدراســـة

- الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية الخاصة بالدراسات السابقة المتعلقة بالذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم، والمكتبات العلمية بقواعد البيانات العربية والأجنبية.
- عرض موضوع الدراسة على اللجنة والبدء بكتابة الخطوات المنهجية المتتابعة للخطة بعد اعتماد الموضوع.

- الحصول على اختبار الذكاءات المتعددة للعالم جاردنر مترجم من قبل علاونة وبلعاوي (٢٠١٠).
- الحصول على خطاب تسهيل المهمة من برنامج الدراسات العليا التربوية قسم علم النفس والتوجيه والارشاد بجامعة الملك عبد العزيز.
- اختيار العينة العشوائية من تلاميذ صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة.
- توزيع عينة الدراسة إلى ذكور وإناث بالتساوي.
- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة من إدارة التربية والتعليم قسم شعبة التربية الخاصة لتوزيع المقياس على المدارس.
- تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية لاستخراج صدق وثبات الاختبار والتي بلغت (٣٠) تلميذ وتلميذة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بجدة.
- تطبيق اختبار الذكاءات المتعددة على عينة الدراسة والتي بلغت (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ورصد الدرجات على الاختبار.
- استخدام برنامج المعالجة الاحصائية للعلوم الانسانية والاجتماعية SPSS لاستخلاص النتائج من الاختبار لحساب المتوسطات الحسابية، واستخراج معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان.
- تفسير النتائج المستخرجة من أداة الدراسة والاجابة عن تساؤل الدراسة والتحقق من فروضها.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

للتحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية من خلال البرنامج الاحصائي للعلوم الانسانية والاجتماعية SPSS لتحليل بيانات الدراسة، والاختبارات المستخدمة فيما يلي:

- التكرار والنسب المئوية للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة.
- اختبار تحليل التباين للتحقق من الفروق وفقا للعمر والصف ونوع الصعوبة .

- اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق في متغير العمر والصف ونوع الصعوبة.
- اختبار (ت) t-test للتحقق من الفروق وفقا للجنس.

رابعا: نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة نتيجة التساؤل الأول: " ما أكثر أنواع الذكاء شيوعا لدى عينة الدراسة؟"

تشير نتائج الدراسة ممثلة (بجدول ٦) إلى أن أكثر أنواع الذكاء شيوعا لدى أفراد العينة من ذوي صعوبات التعلم الذكور والإناث بالمرحلة الابتدائية هي كالتالي: الذكاء المنطقي الرياضي و الذكاء الجسمي الحركي بدرجة فوق المتوسط، أما أنواع الذكاءات المتعددة التي تشمل كلا من: الذكاء الوجودي، والذكاء التفاعلي/ الاجتماعي، والذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المكاني البصري، والذكاء الشخصي، يتضح من المؤشرات بالجدول أنها تتوفر بدرجة متوسطة، أما بعدي الذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي، فإنها تتوفر بدرجة منخفضة.

جدول رقم (٦)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والترتيب لأبعاد مقياس الذكاءات المتعددة والدرجة الكلية حسب استجابات أفراد عينة الدراسة

أنواع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التوفر	الترتيب
الذكاء المنطقي/ الرياضي	٦٩.٤٠	٢٢.٩٦	٦٩.٤٪	فوق المتوسط	١
الذكاء الجسمي/ الحركي	٦٧.٨٥	١٨.٧٥	٧٥.٤٪	فوق المتوسط	٢
الذكاء الوجودي	٥٨.٦٠	٢١.٩٤	٦٥.١٪	متوسطة	٣
الذكاء التفاعلي/ الاجتماعي	٥٨.٣٥	٢٠.٧٣	٦٤.٨٪	متوسطة	٤
الذكاء اللغوي/ اللفظي	٥٨.٠٥	٢٩.٣٦	٥٨.٠٪	متوسطة	٥
الذكاء المكاني/ البصري	٥٦.٩٠	٢٥.٥٥	٦٤.٤٪	متوسطة	٦
الذكاء الذاتي/ الشخصي	٥٤.٢٠	١٩.٣٧	٦٧.٨٪	متوسطة	٧
الذكاء الطبيعي	٣٩.٨٥	١٦.١٥	٦٦.٤٪	منخفضة	٨
الذكاء الموسيقي	٣٩.٦٠	٢٧.٩٨	٣٩.٦٪	منخفضة	٩
الدرجة الكلية للمقياس	٥٥.٨٧	١٦.٣٦	٨٥.٠٪	متوسطة	

تفسير نتائج التساؤل الأول

- ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن نتائج التساؤل الأول قد اختلفت مع دراسة المحاسنة(٢٠١٣) حيث أنها أشارت إلى ارتفاع الذكاء الجسدي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، ومن ثم الذكاء المكاني، وجاء في المرتبة الأخيرة الذكاء الموسيقي الذي بدوره يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.
- واختلفت نتائج الدراسة أيضا مع دراسة القمش(٢٠١٢) التي تشير إلى ارتفاع درجة الذكاءات المتعددة بحيث ترتب تنازليا كالتالي: الذكاء الاجتماعي، ومن ثم الذكاء المكاني، فالذكاء الطبيعي، فالذكاء الوجودي، فالذكاء اللغوي، فالذكاء المنطقي الرياضي، وجاء أخيرا الذكاء الحسي/الحركي.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الجسمي الحركي لدى أفراد العينة للأسباب التالية:

- يشير توصيف عينة ذوي صعوبات التعلم كما هو موضح بجدول (١) إلى أن أكبر عدد تم تسجيل استجاباتهم على المقياس كانوا من ذوي صعوبات التعلم في القراءة بنسبة ٤٥.٠٪، وذوي صعوبات الحساب كانت نسبتهم ٢٢.٥٪، مما يفسر أن أفراد العينة من ذوي صعوبات القراءة أكثر من ذوي صعوبات الحساب.
- بالإضافة إلى أن أكثر عدد تم تسجيل استجاباتهم لمقياس الذكاءات المتعددة كانت أعمارهم بين ١٠ إلى ١١ سنة بنسبة ٤٤.٥٪ من الصفوف الخامس والسادس الابتدائي بجدول (١)، والذين تم الحاقهم في برنامج التربية الخاصة بغرف المصادر منذ الصفوف الأولى، وذلك أدى إلى ارتفاع نسبة الذكاء المنطقي الرياضي لديهم.
- حيث أن طبيعة خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية تتسم بالحركة والانتقال من مكان إلى آخر أثناء اللعب مع زملائهم، بالإضافة إلى أن من خصائص أفراد العينة

من ذوي صعوبات التعلم فرط الحركة، أو النشاط الزائد، أدى ذلك إلى ارتفاع الذكاء الجسمي الحركي (الخطيب، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أن من أسباب حصول الذكاء الموسيقي على أدنى قائمة التقديرات يرجع إلى طبيعة البيئة الأسرية الخاصة بهؤلاء الأفراد التي تدعو إلى الابتعاد عن الاستماع للموسيقى، بالإضافة إلى عدم توفر حصص وبرامج موسيقية بالمدرسة تساعدهم على تنمية هذا النوع من الذكاء.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع رأي ارمسترونج، حيث يشير إلى أن ذوي صعوبات التعلم لديهم ذكاء جسمي حركي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ويمكنهم استغلال هذا النوع من الذكاء في التعلم أكثر من استخدام الذكاء اللفظي والذكاء المنطقي الرياضي (العنيزات، ٢٠٠٩).

مناقشة نتيجة الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس".

تشير نتائج الدراسة ممثلة (بجدول ٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مستوى أبعاد المقياس التالية : الذكاء الطبيعي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الوجودي، والذكاء التفاعلي الاجتماعي، والذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الذاتي الشخصي، وعلى مستوى المقياس ككل، وذلك لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث من تلاميذ صعوبات التعلم في أبعاد (الذكاء الموسيقي, الذكاء الجسمي الحركي، والذكاء المكاني البصري) تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (٧)
نتائج اختبار "ت" **T-test** لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات
في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة تبعا للجنس

أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الذكاء الطبيعي	ذكر	١٠٠	٤٥.٧٠	١٤.٢٣	٥.٤٩**	٠.٠٠١
	أنثي	١٠٠	٣٤.٠	١٥.٨٩		
الذكاء الموسيقي	ذكر	١٠٠	٤٠.٥	٣٢.٧٩	٠.٤٥٤	غير دالة
	أنثي	١٠٠	٣٨.٧	٢٢.٢٨		
الذكاء المنطقي/ الرياضي	ذكر	١٠٠	٧٣.٦	٢٢.١	٢.٦٣*	٠.٠١
	أنثي	١٠٠	٦٥.٢	٢٣.١٦		
الذكاء الوجودي	ذكر	١٠٠	٦٤.٠	٢١.٤١	٣.٥٨**	٠.٠٠١
	أنثي	١٠٠	٥٣.٢	٢١.٢٢		
الذكاء التفاعلي/ الاجتماعي	ذكر	١٠٠	٦٣.٢٠	٢٢.٧٤	٣.٣٩**	٠.٠٠١
	أنثي	١٠٠	٥٣.٥٠	١٧.٣١		
الذكاء الجسمي/ الحركي	ذكر	١٠٠	٦٩.٦٠	١٨.٢٠	١.٣٢	غير دالة
	أنثي	١٠٠	٦٦.١٠	١٩.٢٢		
الذكاء اللغوي/ اللفظي	ذكر	١٠٠	٦٧.٠٠	٢٩.٧٠	٤.٥٢**	٠.٠٠١
	أنثي	١٠٠	٤٩.١٠	٢٦.٢٥		
الذكاء الذاتي / الشخصي	ذكر	١٠٠	٥٩.٤٠	١٨.٤٧	٣.٩٣**	٠.٠٠١
	أنثي	١٠٠	٤٩.٠٠	١٨.٩٤		
الذكاء المكاني/ البصري	ذكر	١٠٠	٦٠.٣٠	٢٧.٣٦	١.٨٩	غير دالة
	أنثي	١٠٠	٥٣.٥٠	٢٣.٢٤		
على مستوى مقياس الذكاءات المتعددة	ذكر	١٠٠	٦٠.٣٧	١٧.١٧	٤.٠٤**	٠.٠١
	أنثي	١٠٠	٥١.٣٧	١٤.٢٢		

* دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

تفسير نتائج الفرض الأول

- أكدت نتائج الدراسات السابقة وجود فروق بين الذكور والاناث ولكن في بعض مستويات الذكاءات المتعددة، فاتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شلبي (٢٠٠٩) في وجود فروق في مستويات الذكاءات المتعددة لصالح الذكور من ذوي صعوبات التعلم في كل من الذكاء الموسيقي، والرياضي المنطقي، والجسمي الحركي.
- واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المحاسنة (٢٠١٣) التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة لمؤشرات الذكاءات المتعددة لدى ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، في الذكاء الطبيعي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء اللغوي، بينما الدراسة الحالية تشير إلى أن الفروق لصالح الذكور.
- واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يوكسيل Yuksel (٢٠١٣)، في وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ صعوبات التعلم في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث، أما في الدراسة الحالية فكانت الفروق لصالح الذكور.
- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بنهان (٢٠١٠)، حيث تشير نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ صعوبات التعلم في مقياس الذكاءات المتعددة الكلي، واختلفت مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق بين الذكاءات المتعددة لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة تفوق الذكور على الاناث في درجات الذكاءات المتعددة السابق ذكرها يرجع إلى:

- طبيعة التنشئة الأسرية، حيث تسمح للذكور بالخروج والتفاعل مع المجتمع بطريقة منفتحة دون تقييد، وبالتالي تزيد الخبرات الاجتماعية التفاعلية مع المجتمع، والثقة بالنفس للتعبير عن أنفسهم (القمش، ٢٠١٢).
- وتشير الدراسات بأن نسبة الصعوبات القرائية، أي كما يمكن تسميته بالذكاء اللغوي اللفظي في الدراسة الحالية، توجد لدى الذكور أكثر منها عند الإناث، وفيما يتعلق بالمهارات الرياضية فإنها تعتبر من أهم المهارات المطلوبة من الذكور في المجتمع العربي أكثر منها عند الإناث، لذلك تتكون لديهم ضغوطا اجتماعية (الظاهر، ٢٠١٢).

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر".

كشفت النتائج الواردة (بجدول ٨) إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكاء الوجودي، والذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الذاتي الشخصي، وعلى المستوى الكلي وفقا لمتغير العمر، وذلك لصالح التلاميذ أعمارهم ١٢ سنة فأكثر. وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من تلاميذ صعوبات التعلم باختلاف العمر في أبعاد المقياس وعلى المستوى الكلي لمقياس الذكاءات المتعددة والأبعاد هي: الذكاء الطبيعي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء التفاعلي الاجتماعي، الذكاء الجسمي الحركي، والذكاء المكاني البصري.

جدول (٨)

نتائج اختبار أقل فرق معنوي (**L.S.D**) للمقارنات المتعددة لدلالة الفروق باختلاف العمر

أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	أقل فرق معنوي (**L.S.D**)		
				٨-٩ سنوات	١٠-١١ سنة	١٢ سنة فأكثر
الذكاء الوجودي	٨-٩ سنوات	٦٧	٥٥.٥٢	-		
	١٠- ١١ سنة	٨٣	٥٧.٢٣	١.٧١	-	
	١٢ سنة فأكثر	٥٠	٦٥.٠٠	٩.٤٨*	٧.٧٧*	-
الذكاء اللغوي/ اللفظي	٨-٩ سنوات	٦٧	٥٩.٤٠	-		
	١٠- ١١ سنة	٨٣	٥٢.٠٥	-٧.٣٥	-	
	١٢ سنة فأكثر	٥٠	٦٦.٢٠	٦.٨٠	١٤.١٥*	-
الذكاء الذاتي / الشخصي	٨-٩ سنوات	٦٧	٥٣.٧٣	-		
	١٠- ١١ سنة	٨٣	٥٠.٤٨	-٣.٢٥	-	
	١٢ سنة فأكثر	٥٠	٦١.٠٠	٧.٢٧*	١٠.٥٢*	-
على المستوى الكلي	٨-٩ سنوات	٦٧	٥٥.٢٧	-		
	١٠- ١١ سنة	٨٣	٥٣.١٧	-٢.١٠	-	
	١٢ سنة فأكثر	٥٠	٦١.١٣	٥.٨٦	٧.٩٦*	-

* دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

تفسير نتائج الفرض الثاني

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الظاهر (٢٠١٢) إلى أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات مختلفة ومتماثلة في بعض الأحيان، بحيث يرغبون في الانتماء للمجموعات وإظهار أنفسهم أمام زملائهم بصورة جيدة التي تضمن لهم الاستقرار بالمدرسة، بينما يكون عائق اللغة والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية، يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بنظرة مختلفة عمن هم بمستواهم العمري، وكلما زاد عمر التلميذ كلما كان أقدر على الانخراط في مجتمع زملائه العاديين.

وتفسر الباحثة وجود فروق لدى أفراد العينة على مستوى مقياس الذكاءات المتعددة الكلي وذلك لصالح التلاميذ أعمارهم ١٢ سنة فأكثر، إلى أنه كلما زاد نمو الأفراد كلما زاد مستوى الذكاءات المتعددة في النمو لديهم، وذلك بسبب نمو الخبرات، والمعلومات التي تنمى ذكاءاتهم (جابر، ٢٠٠٣).

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الصف الدراسي"

تشير النتائج ب(جدول ٩) إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكاء الموسيقي، والوجودي، والذاتي الشخصي وفقا لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح الصفين الخامس والسادس الابتدائي. وتشير أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الذكاء الطبيعي، والمنطقي الرياضي، والتفاعلي الاجتماعي، والجسمي الحركي، بالإضافة إلى الذكاء اللغوي اللفظي، والمكاني البصري، وعلى مستوى المقياس ككل.

جدول (٩)
نتائج اختبار أقل فرق معنوي (**L.S.D**) للمقارنات المتعددة لدلالة الفروق
باختلاف الصف الدراسي في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة

أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة	الصف الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	أقل فرق في المتوسط (**L.S.D**)			
				الثالث الابتدائي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	السادس الابتدائي
بعد الذكاء الموسيقي	الثالث الابتدائي	٧٧	٣٢.٢١	–			
	الرابع الابتدائي	٣٤	٣٩.٤١	٧.٢	–		
	الخامس الابتدائي	٤٨	٤٥.٤٢	١٣.٢١*	٦.٠	–	
	السادس الابتدائي	٤١	٤٦.٨٣	١٤.٦٢*	٧.٤٢	١.٤١	–
بعد الذكاء الوجودي	الثالث الابتدائي	٧٧	٥٥.١٩	–			
	الرابع الابتدائي	٣٤	٥٢.٣٥	-٢.٨٤	–		
	الخامس الابتدائي	٤٨	٦٣.٩٦	٨.٧٦*	١١.٦١*	–	
	السادس الابتدائي	٤١	٦٣.٩٠	٨.٧١*	١١.٥٥*	-٠.٠٦	–
بعد الذكاء الشخصي	الثالث الابتدائي	٧٧	٥٢.٤٧	–			
	الرابع الابتدائي	٣٤	٤٧.٣٥	-٥.١١	–		
	الخامس الابتدائي	٤٨	٥٤.٣٨	١.٩١	٧.٠٢	–	
	السادس الابتدائي	١	٦٢.٩٣	١٠.٤٦*	١٥.٥٧*	٨.٥٥*	–

*** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)**

تفسير نتائج الفرض الثالث

- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يوكسيل Yuksel (٢٠١٣) التي تشير إلى عدم وجود فروق دالة بين التلاميذ في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ويمكن تفسير وجود فروق بين متوسطات أبعاد الذكاء الموسيقي، والوجودي، والذاتي الشخصي، وذلك لصالح الصفين الخامس والسادس الابتدائي للأسباب التالية:

- يمكن تفسير وجود الذكاء الموسيقي إلى خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة التي يزيد فيها وعي التلاميذ العاديين ومن ذوي صعوبات التعلم بالعالم الخارجي و بالموسيقى،

وتكون هذه المرحلة هي مرحلة البناء قبيل المراهقة، خاصة هؤلاء التلاميذ التي أعمارهم ١٠ سنوات فما فوق وينتمون للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

- أن تواجد أفراد العينة في البيئة السعودية ذات الطابع الديني، يشير إلى أن التلاميذ الأكبر سناً يكون لديهم خبرات ووعي بواجباتهم نحو الله سبحانه وتعالى بدرجة أكبر من التلاميذ الصغار. حيث أن الذكاء الوجودي في نظرية الذكاءات المتعددة، يقوم على التأمل في الأمور التي تتعلق بالحياة أو الموت والديانات والتفكير بالكون والخالق (أبو حماد، ٢٠٠٧).

من هنا يمكننا التأكيد على اتفاق نتائج الفرض الثاني الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى عينة الدراسة تعزى لاختلاف العمر في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة التي تشمل: الذكاء الطبيعي ، الذكاء الوجودي ، الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الذاتي الشخصي، وذلك لصالح أفراد العينة الذين أعمارهم ١٢ سنة فأكثر، مع نتائج الفرض الثالث الذي يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجودي، والذاتي الشخصي وفقا لمتغير الصف الدراسي، وذلك لصالح الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الصعوبة".

كشفت نتائج الدراسة الممثلة بالجدول (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الذكاءات المتعددة بأبعاده لدى عينة الدراسة باختلاف نوع الصعوبة في بعدين فقط هما: بعد الذكاء الذاتي الشخصي، والذكاء المكاني البصري تعزى لمتغير نوع الصعوبة، وذلك لصالح ذوي صعوبات الكتابة .بينما لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاءات الأخرى وعلى المستوى الكلي للمقياس .

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار أقل فرق معنوي (**L.S.D**) للمقارنات المتعددة
لدلالة الفروق باختلاف نوع الصعوبة في أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة

أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة	نوع الصعوبة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	أقل فرق في المتوسط (**L.S.D**)		
				صعوبات في القراءة	صعوبات في الكتابة	صعوبات في الحساب
بعد الذكاء الذاتي / الشخصي	صعوبات في القراءة	٩١	٥٣.١	–	-٦.١٤	٣.٧٤
	صعوبات في الكتابة	٦٤	٥٩.٢٢		–	٩.٨٩*
	صعوبات في الحساب	٤٥	٤٩.٣٣			–
بعد الذكاء المكاني/ البصري	صعوبات في القراءة	٩١	٥٢.٩٧	–	-١٢.٨١*	٠.٧٤
	صعوبات في الكتابة	٦٤	٦٥.٧٨		–	١٣.٥٦*
	صعوبات في الحساب	٤٥	٥٢.٢٢			–

تفسير نتائج الفرض الرابع

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية لا تتفق مع ما ذكره الخطيب (٢٠١٣) الذي يؤكد انخفاض الذكاء المكاني البصري عند ذوي صعوبات الكتابة، حيث أن من خصائص عسر الكتابة وجود عجز في تذكر الانطباعات البصرية التي تكون لديه عجزا في المحافظة عليها، والإدراك البصري غير المنتظم للحروف والكلمات، وبالتالي ينتج عن ذلك صعوبات الكتابة. وتفسر الباحثة اختلاف نتائج الدراسة مع النتائج المتوقعة، إلى احتمالية أن تكون استجابات معلمي ومعلمات صعوبات التعلم كانت بشكل عشوائي أثناء تطبيق المقياس.

تـوصيـات الـدراسـة

بعد عرض النتائج وتحليلها وربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة، يمكن صياغة مجموعة من التوصيات كالتالي:

- تعديل برامج صعوبات التعلم والبرامج التربوية لجميع أفراد التربية الخاصة، من حيث تطبيق استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة عليهم لاكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم، لأن البرامج الحالية تعتمد فقط على إطار ضيق يهتم بتنمية صعوبات القراءة والكتابة والحساب، والصعوبات النمائية.
- تنويع الأساليب التعليمية والأنشطة المنهجية واللامنهجية بما يتناسب مع ذكاءات التلاميذ.
- تعميم طرق قياس مستويات الذكاءات المتعددة على جميع برامج التربية الخاصة.
- تطوير الاختبارات التشخيصية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بإضافة اختبار الذكاءات المتعددة للتحديد الدقيق لنقاط القوة والضعف.
- تدريب المعلمين والمعلمات على تطبيق اختبارات الذكاءات المتعددة، وتضمينها خلال الخطة التربوية الفردية.
- إيجاد همزة وصل بين جامعة الملك عبدالعزيز و إدارة التربية والتعليم، حول تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وبناء برامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ومن ثم تقييم تلك البرامج سنويا.

المراجع

أولا :المراجع العربية

أبو حماد، ناصر (٢٠٠٧). اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد. الإدارة العامة للتربية والتعليم. استرجعت بتاريخ ١٤٣٤/١١/١٦هـ من http://www.se.gov.sa/ld/.

الإمام، محمد (٢٠٠٦). مؤشرات الذكاء المتعدد لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، استرجعت بتاريخ ١٤٣٥/٤/٤هـ من http://www.gulfkids.com/pdf/Emaam.pdf.

البلاونة ، فهمي ، و وحمزة، محمد(٢٠١٢) .أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات علي تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٣، ٢٩١- ٣٢٦ .

بنهان، بديعة (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الإرشاد النفسي- مركز الإرشاد النفسي، ٢٧، ١١٦ -١٩٥.

بوطة، شذى (٢٠١٢). الذكاء المتعدد: أنشطة عملية ودروس تطبيقية (ط١). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

جابر، جابر (٢٠٠٣).الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.

جاردنر، هاورد، (٢٠٠٤). أطر العقل: نظريات الذكاءات المتعددة، (ترجمة،محمد الجيوسي)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جروان، فتحي (٢٠١٢). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، استرجعت بتاريخ ١٤٣٥/٤/٤هـ من http://www.jarwan-center.com .

الخصاونة، محمد (٢٠١٣). القدرة المكانية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمنطقة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٣)، ٢٦٣-٢٧٣.

الخطيب، جمال (٢٠١٣). مدخل إلى صعوبات التعلم، الدمام: مكتبة المتنبي.

سليمان ، علي (٢٠١١).فاعلية التدريس القائم علي الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الازهرية ،مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٤٦(٣)،٧٧٩ -٨٢٩.

شلبي، أمينة (٢٠٠٩). الفروق في الذكاءات المتعددة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية-جامعة المنصورة ، ١٤، ٢١٢- ٣٦٦ .

الظاهر، قحطان (٢٠١٢).صعوبات التعلم(ط٤). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبدالله، هشام وآخرون (١٤٣٠). القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الرياض: مكتبة الشقري.

علاونة وبلعاوي (٢٠١٠). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية النفسية –جامعة البحرين، ١١(٢) ، ٦٦-٨٥.

العنيزات، صباح (٢٠٠٩). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم: برنامج تعليمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

فرج، صفوت (٢٠٠٧). القياس النفسي (ط٦). القاهرة : مكتبة الأنجلو.

القمش، مصطفى (٢٠١٢).الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية النفسية–جامعة البلقاء التطبيقية، ٦ (٢)، ٥٩-٧٥.

ماسون (٢٠٠٦). تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم (ترجمة ، سعد وخليفة)،الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المحاسنة، عبدالرحيم (٢٠١٣). مؤشرات الذكاءات المتعددة الموجودة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس مديرية تربية الطفيلة الأساسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. حوليات آداب عين شمس، ٤١، ١١٧ – ١٦٤.

مخيمر ، سمر (٢٠١٥).الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ، مجلة جامعة الخليل للبحوث،١٠(١), ١٢٥-١٥٢.

النهاري، عبدالعزيز، والسريحي، حسن (٢٠٠٩). مقدمة في مناهج البحث العلمي، جدة: دار الخلود.

نوفل، محمد (٢٠١٠). الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانيا :المراجع الأجنبية

Burman, T. & Evans, D. (2003).Improving Reading Skills Through Multiple Intelligences and Parental Involvement. ERIC, PHD. Dissertation, Saint Xavier University, Chicago,(Ed478515).

Kikas, E., Mannamaa, M., Kumari, V., &Ulst, T. (2008). The Relationships among Verbal Skills of Primary School Students with Learning Disabilities and a Typically Developing Comparison Group, International Journal of Disability; Development and Education**.** 55 (4), 315-329.

Learner, J. (2003). Learning Disabilities -Theories, Diagnoses, and Teaching Strategies. Boston- Houghton Mifflin Company.

Temaz, N., &Kiraz, E. (2007).The Implications of Multiple Intelligences Theory on Literacy Education at First Grade. Eurasian Journal of Educational Research. (27), 111-126.

Yuksel, M. (2013). An Investigation of Social Behaviors of Primary School Children in Terms of Their Grade, Learning Disability and Intelligence Potential, Educational Sciences: Theory & Practice. 13 (2), 781-790.